فان غاد الیك غدا فقال علیه السلام اغد ولا تستهوینك
الشیطان ولا یمحین لك رای السوء ولا یستخفنك الجهلاء
الذین لا یعلمون فوالله لئن استرشدتني واستنصحتني
وقبلت مني لاهدینك سبیل الرشاد فخرج الحریث من عنده
منصرفا الى اهله قال فتقدم عبد الله بن قعین الیه علیه السلام
فقال یا امیر المومنین اني قد ارسلت الى الحریث ابن عم له
ناصح وعرفته بعرفه الصواب وما اراه الا مغادر قد وسلو
امیر المومنین بامر باخذه وتستوثق منه فقال علیه السلام
اما لو فعلنا هذا بكل من نتهمه من الناس ملأنا السجون
منهم ولا ارانی یسعنی الوثوب بالناس والحبس لهم وعقوبتهم
حتى یظهروا الى الخلاف قال فسكت عنه عبد الله بن قعین
وتنحی عنه ثم التفت الیه علیه السلام وقال له اذن مني فدنى
منه فقال اذهب الى منزل الرجل فاعلم ما فعل فانه
قل یوم لم یكن یاتینی فیه قبل هذه الساعة فاتیت منزله
فاذا لیس في منزله دیار فدرت على ابواب دور اخرى كان
فيها طائفة من اصحابه فاذا لیس فیها داع ولا مجیب فاقبلت الى
علي علیه السلام فقال لي حین رآني اقطنوا فاقاموا ام جبنوا
فظعنوا فقلت لا بل ظعنوا فقال ابعدهم الله كما بعدت
ثمود اما والله لو قد اشرعت لهم الاسنة وصبت على هامهم
السیوف لقد ندموا ان الشیطان قد استهواهم فاضلهم

وهو غدا

وهو غدا امتبرى منهم ومخل عنهم فقام الیه زیاد
بن ابي حفصة فقال یا امیر المومنین انه لو لم یكن من مضرة
هؤلاء الا فراقهم ایانا لم یعظم فقدهم علینا فانهم قلما
یزیدون في عددنا لو اقاموا معنا وقلما ینقصون
من عددنا بخروجهم ولكنا نخاف ان یفسدوا علینا جماعة
كثیرة ممن یقدمون علیهم من اهل طاعتك فاذن لي
في اتباعهم حتى اردهم علیك ان شاء الله تعالی فقال له
علیه السلام فاخرج في اثرهم راشدا فلما ذهب لیخرج قال له
وهل تدری این توجه القوم قال لا والله ولكني اخرج
فاسال واتبع الاثر فقال اخرج رحمك الله حتى تنزل دیر ابي موسی
ثم لا تبرحه حتى یاتیك امري فانهم ان كانوا خرجوا ظاهرین
بارزین للناس في جماعة فان عمالي ستكتب الي بذلك وان كانوا
متفرقین مستخفین فذلك اخفى لهم وسأكتب الى من حولي من
عمالي فيهم فكتب نسخة واحدة واخرجها الى العمال وهي
من عبد الله علي امیر المومنین الى من قرئ
علیه كتابي هذا من العمال اما بعد فان رجالا لنا
عندهم تبعة خرجوا هرابا نظنهم وجهوا نحو بلاد البصرة فسل
عنهم اهل بلادك واجعل علیهم العیون في كل ناحیة
من ارضك ثم اكتب الي بما ینتهي الیك عنهم والسلام فخرج
زیاد بن ابي حفصة حتى اتى دارا ومع اصحابه فحمد الله واثنى علیه

Copyright © King Saud University